سيمينار التنوع اللغوي في العالم العربي

المحاضرة الثالثة

17 سبتمبر 2013

تنبيهات إدارية عن الصف

- هذا الصف يستوفي متطلبات التخصصات الآتية:
  - التخصص الرئيسي في اللغة العربية (شعبة اللسانيات).
  - التخصص الفرعي في اللغة العربية.
  - التخصص الفرعي في اللسانيات.
  - متطلب اللغة في تخصص الدراسات الشرق-اوسطية.
- أيضا غيرت طريقة وضع المنهج على موقع الصف على الانترنت حتي يسهل عليكم الوصول لملفات القراءة:
- http://sites.middlebury.edu/arabic421/

2

تاريخ العرب

- لا نعرف تحديدا من أين جاء العرب للجزيرة العربية. غالبا كانوا بدوا وصلوا للجزيرة العربية منذ 4000 سنة.
- أقدم ذكر لكلمة العرب كانت في نقش من سنة 853 قبل الميلاد حيث يذكر الملك الآشوري سالمنسر الثالث أن أحد أعدائه رجل اسمه جنديبو من أرض «العربي» أو «العربايا».
- بعض النقوش العربية الجنوبية ذكرت شعوبًا بدوية سمتها «عرب».
- معظم النقوش استخدمت كلمة «عرب» للإشارة إلى البدو الذين يسكنون الصحراء.

3

Map 3.1 North Arabia and the Fertile Crescent before Islam (after Robin 1992: 12, 36)

4

تاريخ العرب

- بدأت أهمية عرب الجزيرة تزداد مع استئناس الجمل.
- الجمل كان مهما في تجارة البخور وأيضا في الحروب.
- مع ضعف الفرس والروم في الشمال وسقوط مملكة حمير في الجنوب أصبح العرب أكثر تأثيرا في طرق التجارة داخل الجزيرة العربية.
- أصبحت مكة مركزًا تجاريا وثقافيًا ودينيًا. وأصبحت قريش، أقوى قبيلة في مكة، واحدة من أعظم قبائل العرب جميعا. ونتيجة لذلك أصبح للهجة قريش أيضا مكانة خاصة.

5

تاريخ اللغة العربية

- اللغة العربية لغة سامية.
- لكن هناك اختلاف بين الباحثين عن صلة العربية باللغات السامية الأخرى: هل هي من المجموعة الغربية الشمالية مع العبرية أو من المجموعة الغربية الجنوبية مع اللغات الجنوبية والأثيوبية؟

6

اللغة العربية كلغة سامية

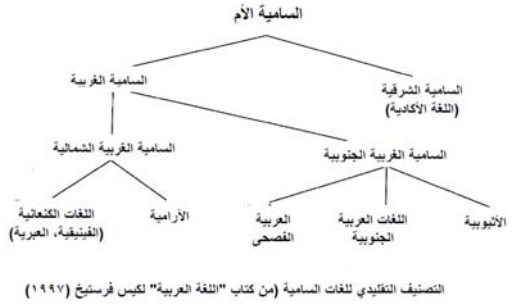

التصنيف التقليدي للغات السامية (من كتاب "اللغة العربية" لكيس فرستيخ (١٩٩٧)

اللغة العربية كلغة سامية

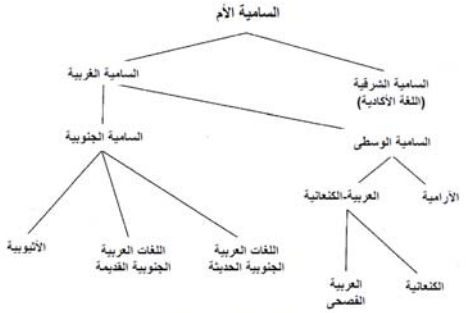

تصنيف هيتسرون (١٩٧٦) للغات السامية (من كتاب "اللغة العربية" لكيس فرستيخ ١٩٩٧)

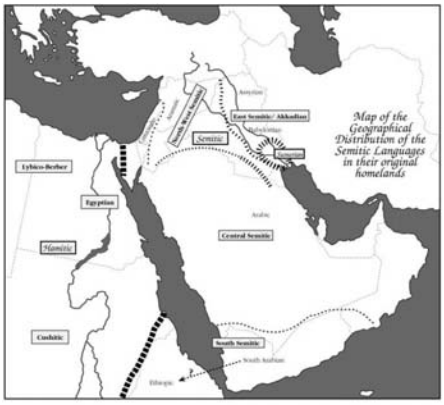

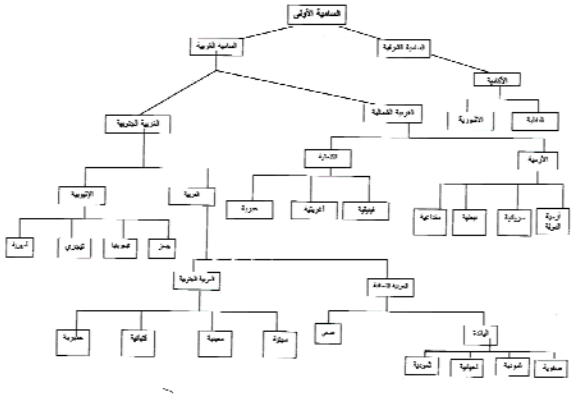

تاريخ اللغة العربية القديمة قبل الاسلام

- معلوماتنا عن اللغة العربية القديمة قبل الاسلام قليلة جدا ومعظمها من نقوش قديمة من الجزيرة العربية والشام.
- وجدت عدة نقوش مكتوبة بلغة تشبه العربية لكن من الصعب أن نعرف من هذه النقوش الكثير عن اللغة العربية القديمة.
- مثلا نقش قرية الفاو بالخط المسند (أداة التعريف «الـ» في «الأرض» و «السماء»).
- نقش النمارة بالخط النبطي.

تاريخ اللغة العربية القديمة قبل الاسلام

- هناك نقوش أحدث بالخط العربي.
- نقش زبيد
- نقش الحران
- نقش بعلامات التنقيط
- نقش من بعد الاسلام

الخلاصة ...

- «بالرغم من أننا لا نعرف اللغة التي كان العرب يتكلمونها في شبه الجزيرة العربية إلا أننا نعرف أن شعبًا بدويًا يشتق اسمه من الجذر الثلاثي ع ر ب قد سكن تلك الصحراء، وكذلك نعرف أن هؤلاء العرب بداية من القرن الميلادي الأول بدأوا يستخدمون لغة تشبه العربية الفصحى.»

فرستيخ 1997 – ترجمة محمد الشرقاوي

13

تاريخ اللغة العربية الفصحى

- أقدم نصوص للغة العربية الفصحى تعود إلى 150 عاما قبل ظهور الاسلام.
- نصوص الفصحى الرئيسية هي قصائد الشعر الجاهلي والقرآن.
- لكن اللغة العربية لم تكن موحدة. كان هناك لهجات، سماها العرب «لغات». مثل لغة تميم، لغة طيء، ... الخ.
- من أبواب كتاب «الخصائص» لابن جني: «باب اختلافات اللغات وكلها حجة».
- ابن جماعة في كتاب «كشف المعاني» يقول: «قد علم أن القرآن نزل بأفصح لغات العرب وكلامها.»
- أهم اختلاف لهجي كان بين لهجة نجد ولهجة الحجاز.

14

تاريخ اللغة العربية الفصحى

- هذه بعض الاختلافات في النطق بين لهجات العرب القديمة التي أشار إليها علماء اللغة العرب.
- http://www.traidnt.net/vb/traidnt1110589/

15

الشِعر الجاهِلي (قبل الإسلام 6th AD)

16

القرآن (7th century AD)

17

العلامات الإعرابية

- تمتاز الفصحى بالعلامات الإعرابية.
- هذا يأخذنا للسؤال الأول من القراءة:
- ماذا فهمتم من كلام الدكتور كولغلي عن الإعراب في اللغة العربية في عصر الاسلام وما قبل الاسلام؟ هل كان هناك إعراب في هذه اللغة؟ لماذا؟ لماذا لا؟

18

انتشار العربية

- كيف انتشرت العربية من الجزيرة العربية إلى المناطق الأخرى؟
- انتشار الاسلام – الاتصال بالعرب قبل الاسلام – انشاء المدن بعد الفتح الاسلامي – الهجرة والتزاوج مع العرب.
- هذا يأخذنا للسؤال الثاني من القراءة:
- في رأي الدكتور كولغلي، هل نشأت العاميات العربية الحديثة عن العربية الفصحى؟ اشرحوا رأيه.

19

انتشار العربية

- هناك نظريات أخرى عن نشأة العاميات، معظمها من الدارسين الغربيين.
- نظرية اللغة المشتركة (أو الكوينا koiné).
- نظرية اللغة الهجين (أو الـ pidgin).
- نظرية انتشار العربية كلغة ثانية في البلاد التي فتحها المسلمون.

20

انتشار العربية

- العرب نشروا العربية مع نشرهم للإسلام.
- هذا يأخذنا للسؤال الثالث:
- كل اللغات تتغير عبر التاريخ كما يقول الدكتور كولغلي، لكن اللغة العربية امتازت بأمرين جعلاها لا تتغير بنفس طريقة اللغات الأخرى. ما هما هذان الأمران؟
- الفصحى بقيت دائما اللغة المكتوبة ولغة الدين.
- اللهجات كانت تطورا طبيعيا للغة المنطوقة.

21

نشوء الفصحى المعاصرة في العصر الحديث

- وجود الفصحى المكتوبة مع العامية المنطوقة كان ومازال خاصية مميزة للمجتمعات العربية.
- لكن مع حملة نابليون على مصر بدأت مرحلة جديدة في تاريخ العربية يسميها البعض بـ «الفصحى الحديثة» أو «الفصحى المعاصرة».
- ما الاختلافات بين النصين اللذين قرأتموهما؟
- سنتكلم بالتفصيل عن خصائص الفصحى المعاصرة يوم الخميس إن شاء الله.

22

المصادر

- كتاب «اللغة العربية» لكيس فرستيخ 1997، صادر عن دار نشر جامعة كولومبيا. (النسخة المترجمة إلى العربية من الكتاب صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة في مصر في عام 2002. ترجمة محمد الشرقاوي.)

23